

جولة في كسروان

لمفزة انقس انطونيوس شلي اللبناني

٤ دير مار ضومط فيترون (١)

كتب خزائنه الخطية

١ كتاب اعمال الرسل باللغة السريانية . تاريخه ١٢ آب سنة ١٦٩٠ -
٢ : كتاب « ايضاح اعتقاد الآباء القديسين ضد إلحاد المشاكين » تأليف انقس
جرمانوس آدم (هو الطران جرمانوس آدم الشهيد ، الحلبي الملكي تلميذ
مدرسة انتشار الايمان القدس) . هذا الكتاب مجلدٌ ضخم خطه عربي لم يثبته
التاسخ - ٣ : الكتاب الثالث من الكمال المسيحي لرودريكس . خطه عربي
كنائسي رفيع وجميل . وان فصوله وآيات الكتاب المقدس فيه مكتوبة بالحبر
الاحمر . جاء في آخره :

« قد تمّ نسخهُ أولاً في بيتون الله تعالى وثانياً بيد المتبر الذي . . . الاشم اليه يوسف شامين
غراهه الراهب اللبناني الحلبي في اليوم الثنون من شهر تموز من شهر سنة ١٧٢٣ مسيحية . وهذه
هي النسخة الاولى المقروسة على اول النسخ التي عرّبت بيد انقس جبرائيل فرحات اللبناني
المشهور بقلم اللغة العربية ورسولى الكنيسة الرومانية (٢) في زمن رئاسة بيدنا البطريرك بمقرب
(عواد) وكان رئيساً عاشاً على الرهبان ابانيين ابنا انقس . مخايل اسكندر من قرية امدن .

١١ هو للربانية الخلية المارونية . والمخطوطات الموجودة فيه نُقلت اليه من دير اللوزة
١٢ ذكر حفرة الاب الملائمة الموزونة جرحس منشور في كتابه « المستطرات في حياة
السيد جرمانوس فرحات » (ص ٣١) : ان « مرّب كتاب الكمال المسيحي الثلاثة الاجزاء هو
الملائمة انقس يوسف الزباني المالبي اندروني وان صانح عبارتها هو السيد فرحات . ولم يبق
بجانب الريب بعد تصحيح التاسخ الاب شامين في ان صحّح الجزء الثالث من كتاب الكمال
المسيحي هذا هو الاب فرحات . وقولنا : « وهذه النسخة هي النسخة الاولى المقرولة على
اول النسخ التي عرّبت بيد انقس جبرائيل فرحات . . . » فيعيد بكلمة « عرّبت » صحتحت
بقلم فرحات لا ترجمت على ما ارى

نسال كل اخ طالع فيو ان يذكرني في صلواته والمجد لله دائماً .

وبعد تأتي هذه العبارة بخط يمتاف عن خط الناسخ وهي :

« ثم تهرب اعراب هذا الكتاب قس جبرائيل فرحات . وقف وزيد وجبس مخاد برس
اخوية الرهبان المايين اللبنانيين وهو مخصوص لديرهم سيده لوزية قرب ذوق . صبح . »

١ : كتاب رسائل الرسل . خط كشرني . مخروم . من اوله . جاء في آخره :

« كل يوم انا تالي هذا الكتاب المبارك رسائل الرسل الاطهار وكان كماله في ٣ ايام
خلت من شهر تشرين الاول المبارك من شهر سنة (١٦٧٥) رباني . على يد خاطي
سفير يوسف باسم شدياق من قرية اهدن من عيلة الدوجية وكان ذلك بايام عمي الجاس على
الكرسي الاطاكي ملا اسطفانوس بطريرك دير تنوين المصور . وايضاً بايام خالي المطران
بولس مطران قرية اهدن المصورة . انا يديهم عن كراسيم زمان طويل امين . وكان النجازي في
دير مار شليط . قس من كسروان . . . »

٥ : كتاب « مصباح المتبرطين ونجاح الزاهدين » . تأليف القس نتانائيل

واماً ناسخ هذا الكتاب القس يوسف شاهين فهو من طائفة اروم الكاثوليك على ما افادني
حضرة الورع الدقيق المورسنتف جرجس . قس وهو ابن اخت القس . رسف البتت احد
مؤسسي رهبانينا اللبنانية كما جاء في مذكرات الاب عباده قراي . وكان له بعض الامام
باللغة الانجليزية (الطليانية) وقد سافر مرتين الى روسية : الاولى برفقة خاله الاب الياس والثانية
مع القس جبرائيل فرحات . راجع مذكرات السيد قراي . تاريخ الرهبانية اللبنانية الجز
الاول ص ٦٩ و ٧٩

وكان الاب شاهين المذكور سبق اخوانه الرهبان الى احتضان : تأليف اخيه في الرهبانية
ورئيسه القس جبرائيل فرحات ونسخها بخطه الجميل عن النسخ الاصلية المكتوبة . بعام فرحات
نفسه . وقد جاء في آخر كتاب رسائل القديس بولس الذي عربيته القس يوسف البراني . بين كتيبي
الخطية : مانسنة :

« كان النجاز مر نسخ هذا الكتاب بآيانه الملك الوهاب راجع يوم من شهر كانون الثاني
افتتاح سنة ١٧١٩ في دير القديس البشع النبي الشاد في سفح الوادي المقدس من جبل لبنان
المبارك يد الخطاط يوسف شاهين القس ازاعب الماي الماروني . . كان نسخة عن النسخة التي
عرجا ايها الناضل القس جبرائيل فرحات) المحترم ورئيسنا العام يومئذ بخط يده . فنكم
نسال الدعاء ومن الرب انفران »

وفي آخر هذه المطور كتب الاب فرحات هذه العبارة بخطه المروف وهي : « بلغ
مقابلة حسب الامكان . »

(جورجي الارمني الماروني الحلبي) الراهب اللبناني (١) وهو عبارة عن تأملات روحية ومشهور بأيات الكتاب المقدس واقوال الآباء القديسين . وان فصوله منقسمة الى اجزاء . وهو بخط يد المؤلف نفسه بحرف عربي كنائسي جميل وآيات الكتاب المقدس فيه مكتوبة بالحبر الاحمر وهو ناقص من الخاتمة في آخره وعدد صفحاته ٦٢٤ صفحة .

٦ : كتاب يحتوي بعض ميامر لمار افرام ومار اسحق (الناك) ويعقوب (الرهاوي) واخبار بعض القديسين . خط كوشري بمجاد كبير - ٧ : السنكار بخط كلداني قديم وقد نخر المثلث اوراقه والورقة التي كتب الناسخ فيها اسه - ٨ : كتاب يتضمن بعض مقالات ليرحنا قم الذهب وعظات للخوري مسعد ايكونوموس الكرسي الاسكندري - ٩ : منطق مفروم من اوله خطه بالعربي القس انطونيوس الراهب القبطي ابن مونس ملوخي من مصر سنة ١٧٣٥

١٠ : كتاب ميامر القديس افرام السرياني مترجمة من السريانية الى العربية (٢) ولم يذكر الترجمة لسه وخطها كوشري . وهي اثنتان وخمسون ميامراً مصدرة بترجمة حياته من ولادته الى نياحته مع ذكر عجايبه التي صنعها بمدينة نصيبين . ويلى هذه الميامر « مديح آله القديس غريغوريوس اسقف نصيب في الارب القديس البار مار افرام السرياني (٣) » وفي آخره جاء ما حرفته « نغزت واستنحت هذه الاثنتين وخمسون ميامر القديس اللتان مار افرام في خامس عشر يوم من شهر ايار المبارك تبار السبت من شهر سنة ١٦٦٤ م . وهو برسم الشاس عبده بن ميخايل الكني فراهي » هو ناظران مبدلث فراهي مؤسس رهبانتنا اللبنانية)

(١) هذا الكتاب هو غير كتابه اعطت ازادية المجتدين الذي ذكرناه بين كتبنا الخطية في المشرق (٢٤) [١٩٣٦] : ١٦٥٨ : طالع ما جاء من اخب ار الاب جورججي في الجزء الثاني من تاريخ الرهبانية اللبنانية المطبوع في مصر سنة ١٩٣٥

(٢) من هذا الكتاب نسخة في دير مار الشيخ بشري للرهبان الميامين ارجع المشرق (٢٤) [١٩٣٦] : ٧٤٨ : ونسخة اخرى في مكتبة كلية القديس يوسف الشرقية

(٣) قد نشر هذا المديح في مجلة المشرق (١٩) [١٩٣١] : ٢٥٣ و ٥٠٦

الله بنيه في زمان ماربل . وذلك على يد المبد الخبير الماطي . . . شماس ابن ميخايل المكوي
زندة (ملي) وقف مؤبد برسم اخوية الرهبان الملية في ايام الاب المكرم قس جبرائيل الماوي
وطناً سنة ١٦٩٦ رباني .

وبلي ذلك « رسالة ارسلها ديونسيوس الكبير الى قيومتوس الرسول تلميذ
بولس السايح من اجل شهادة الرسولين القديسين بطرس ويواس ؛ مدينة رومية
العظمى » ثم ٢٩ ميسراً لمار افرام ايضاً خط كروشوني يختلف عن خط الناسخ
الاول . وميهران آخران الاول قاله في مجي ربنا والمنا سيدنا يسوع المسيح في
اليوم الاخير للدينونة والعتاب المتظم . والثاني قاله على انقضاء العالم . . . ثم
وصيته الاخيرة عند موته وجاء في آخرها ما يلي :

« فت وكنت بونه تالي السنة وعشرون ميسراً لابينا المبلل في القديسين افرام السرياني
ثم ميسراً الثابان لهم مع وصيته وذلك على يد أحمر عبادي بطوب انس الرهب الماوي من
اخوية الرهبان المليونين اللذين ناطن بومث في دير القديس مار اليشع النبي الكاين وقرمه
في قفج رادي النهر القدس من جبل لبنان المبارك وذلك سنة ١٧١٠ لتجسد في ثلاثة ايام
ضت من شهر كانون الثاني . وفي المجد دائماً . »

وبعد ذلك تأتي « رسالة ليوحنا فم الذهب ارسلها الى بعض مجيبي المسيح
الساكنين في العالم وكان قصده ان يسلك في سيرة الرهبنة فبعث اليه رسالة
يستشيرها بها فرداً اليه ابينا العظم في القديسين يوحنا فم الذهب وهو في البرية
جوابها هكذا . » ورسالة اخرى للقديس مقاريوس ارسلها الى بنيه الروحانيين .
هذه هي محتويات هذا الكتاب وهو مجلد ضخم وورقه سميك وقد قرض
المت بعض اطراف ورقه

(للبحث صلة)

